خطاب الشيخ الدكتور عبد الله بن زائد

القاه في حفلة الترحيب بدار العلوم الحقانية اكوڑہ خٹک ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٨١ء

۲۹ نومبر ۱۹۸۱ء دار العلوم حقانیہ آمد کے موقعہ پر وائس چانسلر مدینہ یونیورسٹی کا استقبالیہ تقریب سے خطاب

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان سيدنا وامامنا محمداً عبد الله ورسوله وصلى الله عليه وعلى آله واصحابه وعلى اتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد! فاني احمد الله تبارك وتعالى هيّألي وهيأ لنا هذه المؤسسة الطيبة دار العلوم في هذا البلد الذي هو جزء من الجمهورية الباكستانية الشعب العزيز على انفسنا وعلى كل الامة الاسلامية وهذه المدرسة و القائمين لها ولمؤسسيها المحبة والتقدير لان ما تقوم به هذه المدارس ياتي في طليعة المهمات الدينية. ذالكم ان هذه المدرسة تهتم بتأسيس عقيدة الاسلامية برؤس الناس وهذا الاهتمام من هذه المدرسة وامثالها انما هو سر بقاء الشعب الباكستاني متمسكاً بدينه واخلاقه فجزى الله القائمين على هذه المؤسسات ومنهم والدنا الكريم الشيخ عبد الحق حفظه الله موسس هذه المدرسة التي أسسها على غرار دار العلوم الديوبندية في ديوبند بالهند نسأل الله ان يبارك في هذه المدارس وان يبقى من هذا المدد الشبان المقبلين على هذه المدارس من ابناء هذا الشعب وغيره حتى تؤدى هذه المدارس رسالتها على هذا الاستمرار ايها الاخوة وايها الابناء ايها الزملاء.

انكم تعلمون ان هذا البلد على الثغور ضامنة في وقت تشتد فيه طراسة الملحدين وتشتد فيه طمعهم في بلاد الاسلامية وهم الآن يحتلون جزءاً غالياً من الوطن الاسلامي ويفكرون فكراً لاختلافهم وتوسعهم في البلاد الاسلامية ولكنهم باذن الله تستخيب آمالهم ويرتدون على أعقابهم خاسئين ذليلين حقيرين بعد أن يذيقهم الله من عذاب الدنيا ومن الهوان انواعاً وبعد ان يتحقق قول الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون ٥

والذين كفروا الى جهنم يحشرون. نشأ السوال متى هو ذالك الوقت ومن هم اولئك الذين يذلل الله على ايديهم هذه العزة للمسلمين وتلك الذلة والهوان لاعداء المسلمين هل هم نحن ام غيرنا الجواب ليس فقط احد احق من احد الا من بعد ما يقدم بالاخلاص في العمل اما الذين يخلصون في جهادهم وفي عملهم لله تبارك وتعالى ويتجهون في قلوبهم واعمالهم الى الله ويفدون النفس والنفيس. انما يريدون ان يحق الخير لهذا الدين. الذى يتحقق بخيريته خير الامة الاسلامية الذين يريدون ذالك وهم الذين يذلل الله على ايديهم. اما الذين لا يفعلون ذالك او يحلون بمثل ذالك فانهم لا يستعجلون ان يجرى على ايديهم هذا الخير. وان من أهم المهمات لحصول هذا الخير ولتحقق وصف الخيرية فيمن يريد ان ينال هذا شرفا عظيما ان من اهم المهمات بعد الاخلاص لله تعالى والتجرد الاندماج في وحدة الامة الاسلامية الوحدة التى يقودها الايمان بالله وترسوا على عقيدة الاسلامية والاعتماد على الله وحده دون من سواه والنظر الى ما عنده دون النظر الى ما عند من سواه الواحدة التى اصنع بهايدى في يدا في جند يا كنت اوقائدا أسيا فهى جندية لان مطلبى ان تتحقق وحدة الامة الاسلامية وفي ذالك الحين يكون نصرالله وتكون عزة الامة وينزل نصرالله ويندحر اعداء الله نصرالله ينزل بملائكة من السماء او بكن ينصر بها الله عباده ويذل بها اعدائه وما النصر الا من عند الله بملائكته او بغير ملائكة. انما اذا اردنا ان نحقق العزة لامتنا فان علينا ان نطلب نصرالله نصرالله نعم نصرالله وحده في عباده المخلصين به القصد سببين في ارادتنا الهم النية والطلب وفي ذالك اليوم تتحقق عزة الامة ويندحر اعداء الله. وينزل نصرالله ويومها يندحر الشيوعيون واعوانهم اجمعون. واعداء الله التافة من الغربيين والشرقيين ان الذين يعتمدون على الغرب من اجل ان يذل الشرق انما هم مخطئون في طريقتهم وانما هم مغالطون لامتهم ان الشرق الغرب لا يريدون بنا خيرا ابدا انهم اعدائنا وان كانت العداوة تختلف من الغرب الى الشرق لكنها تتحد لانهم لا يريدون بالمسلمين خيرا ولا يريدون بالاسلام عزا وانما يريدون ان يسيطروا على الناس ولا يريدون ان تتأسس بالاسلام دولة ولا ان تقوم له قائمة حينما اشتهر بان الباكستان تريد ان تصنع سلاحا نوويا قامت ضجة في الشرق والغرب وفي نفس الوقت يمدون الهند من يمد الغرب

يضجون هنا ويخافون هنا ويمدون الهند بما شاءت لاننا مسلمون ولانهم كفار يريدون
ان يموت المسلمون يريدون ان لا يقوم المسلمون من اجل ذالك لا يريدون لهم تقدماً ويريدون
الذل للمسلمين ومن اجل ذالك يقوون الهند ويمدونها بما شاء الشرق الغرب يتعاونون على تقوية
الهند وعلى إضعاف باكستان والله غالبٌ على امره ان الاسلام لو قام حقاً و نفذ حقاً لما غلب احد
لو شاع الاسلام في عدله ورحمته كان خيراً للبشرية اجمعين ان الاسلام لا يعرف الظلم ولا
يعرف العدوان ولا يقر ظلماً ولا عدواناً ولا جوراً والناس سواسيةٌ في عدله حتى الاعداء يقول محمد
عليه الصلوٰة والسلام من قتل معاهداً له ذمة الله ورسوله برأت عنه الذمة وفي بعض الالفاظ
لم يرح لائحة الجنة او كما قال عليه السلام اما هم يقولون من قتل مسلماً له اهمية فانه ينال القدوة
عند الشرق الغرب من ضيّق على المسلمين فهو الزعيم الاوحد هكذا يفعل اعداء الاسلام و ذالك هو
الاسلام لو كانوا يعقلون لتركوا للاسلام حريةً وتركوا للمسلمين ارادتهم الحرّة فانهم خيرٌ
للبشرية فانهم خير أمةٍ اخرجت للناس كما قال تعالى كنتم خير امةٍ اخرجت للناس تأمرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر والاسلام حين كان الاسلام في اوربّا كان خيراً للامة وامناً للاوربيين
لها و يعترف المخلصين من كُتّابها يدعون دائماً على الملك الذين اخرجوا الاسلام من اوربّا بعد قرون
ذهبية حكم الاسلام في اوربّا عدلاً ورحمةً وشفقةً ومواساةً اخرج الاسلام من اوربّا تفرق
المسلمين انواعاً من العذاب لم يعرفها التاريخ الا في هذا العصر حين حاول بعض الناس
من المسلمين انواعاً من العذاب ربما اتذوق ما كانت تفعل به المفسدون باتباعهم ـــ
عباد الله انه لا خير الا في الاسلام ولا سعادة الا في الاسلام هذه حقيقةٌ مسلمة لاولى
العقول الذين عرفوا الاسلام وقرؤوا عن الاسلام وهنا ايها الاخوة و الابناء والزملاء عليكم عقد
كبير لانكم تقفون على ثغرٍ عظيم من ثغور المسلمين على الحدود وانتم رضوان فعليكم ان تسلّحوا
ابناءكم بالعلم والايمان بالعلم والعمل ان العلم بلا عمل لا يفيد بل ربما يكون حجة ويبطل
الذهن والفكر معاً ولكن العلم عندنا نحن المسلمون يراد به العمل والعلم الذي نقصد هو علم
كتاب الله وسنة رسوله والعمل الذي نقصد هي القدوة والتأسي برسول الله محمد صلى الله و
اصحابه من بعده والتابعين لهم باحسان الذين ساروا على النهج ساروا على صراط مستقيم
متأسين بهم متبعين له غير منحرفين ومن اهم المهمات دعوة اخوان لكم اضلهم
الشيطان واغواهم وصدّهم عن سبيل الله ووقعوا في انواع من المخالفات والبدع فلا بحوّ

تركهم لانهم جزء منا ثم ان الله سائل عنهم ان لم نكن بدعوتهم اليه فلا بد من احتساب فان كثيراً من الناس قد يقوم بواجب الدعوة المناسب ولم يستمر في دعوة. اخوانكم هم في حاجة اليكم اذا اصلحوا تكثر ومن سوادكم ونشتد ومن عضدكم وكانوا لكم اعوانا وكانوا لكم من اصدق الاخوان فلا تتركوهم للشيطان يفترسه

ايها الاخوان ان الدعوة الى الله تحتاج مع الحكمة والاخلاص لله تعالى الصبر اجرا لعمر على الاذى مهما طال الوقت والصبر على الاذى مادام ان فيه طرفة للاصلاح والدعوة والصبر على الاذى فان من لا يقدر على الاذى ويرده القليل من الاذى لا يصلح ان يكون الدعاة المخلصين فكونوا كذالك ايها الاخوة كثير من المسلمين وقعوا في المخالفات وكثير منهم لا يظنون انها مخالفات ويظنون انها تعظيماً للصالحين وتعظيماً للاولياء وتعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتاكيداً لمحبته وماهم بعالمين ان ذالك يرفعهم في معادات الله ورسوله ومخالفة طريق الصالحين فعلينا ان نفهم وان نحاول نفهيهم بيننا واخران محبته رسول الله فيما جاء به واتباعه باخلاص وتقديمه على الاهل والنفس والولد وكيف يقدم محبته على محبته النفس والولد والوالد اذا اطعنا امره وابتلانا عن تعصيه وفدمنا ما يحب على ما نحب هذه هي المحبة. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يات بشئ الا لهذا الا بدعوة الناس الى الله والا بتصحيح عقيدة الناس لم يات بامر من امور الدنيا ولم يسنع صلى الله عليه وسلم اليه. كفار قريش عرضوا عليه ان يكون ملكا لهم ان يملكوه على العرب فلا ينازعه احد وان يعطوه من المال حتى يكون اغناه مالاً. وان يختار واله اجمل بنات العرب فزوجوه فكيف عن آلهتهم فقال والله لو انزل الشمس في يميني والقمر في يساري ان اترك هذا الامر ماتركته حتى يظهره الله.

عرضت عليه البطحا ان تنقلب ذهبا وما اراد ذالك اراد ان يكون عبداً رسولاً خير ملكاً رسولاً او عبداً رسولاً قال لا بل اريد ان اكون عبداً رسولاً ولهذا ناداه الله باشرف المقامات بهذا الوصف سبحان الذى اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله. ان محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيمه هو باتباعه بالصدق والاخلاص وتعظيم الله بعبادته وباخلاص القصد والنية له والعبادة وتقديم هوى رسول الله صلى الله عليه وسلم على هوى النفس لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به يجب نفهم هولاء القوم

وان ولاية الله لاتنال الا بالصدق فى عبادته والصدق فى اللجاء اليه والتوجه اليه مباشرةً دون صحاب الوسائط فانه نادى عباده ان يدعوه وانه قريب اليهم اقرب من حبل الوريد واذا سالك عبادى عنى فانى قريب-اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ماتوسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذى يرضىُ على انفسكم ان الذى تدعون اقرب الى احدكم من شراك من عنق راحلته او كما قال النبى صلى الله عليه وسلم-

الولاية- ولاية الله انما قوله تعالى الآان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون منهم ! الذين امنوا وكانوا يتقون وما من احد من الناس الا هو وليه اما ولىٌ للرحمان او ولىٌ للشيطان فالمسلم ولى الله والكافر عدو الله ولكن ولاية المسلمين تختلف بحسب قوة الايمان وضعفه ولكن قوة الايمان وضعفه انما هو للشعب وكلما قد بيت ولاية الانسان قويت همتهٗ باعتماد على الله كما فى قوله تعالى اولئك الذين يدعون اى من الملائكة والصالحين الذين يدعونهم هؤلآء المشركون (قال) اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب اى يتسارعون فى فعل الخيرات وترك المنكرات ويتنافسون فى ذالك ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذوراً عليهم ان نفهم هؤلاء بل هم اولياء الله وبها تكون محبة رسول الله لعلهم يرجعون او تقوم حجة الله عليهم

يا ايها الاخوان لا اريد ان اطول عليكم فانى احسست بان الوقت طال عندكم فاقصر كلامى مركزاً دعوتى اياكم يا علماء الدين ويا طلاب العلم الى تكثيف جهودكم بواحدة الامة و جمع الكلمة فان ذالك مطلب واجب فى كل الوقت وفى هذا الوقت الذى تصرف فيه الامة الباكستانية على فرض تحكم الشريعة الاسلامية بينهما ان هذه الشريعة التى هى مطلب الساس من تقسيم الباكستان والهند ان الشعب الباكستانى انما انفصل عن الهند حتى يتم دولته على اساس الاسلام وتحكيم شريعة الاسلام وهذه هى الفرصة انشاء الله سوخيًا وعليكم ان توحدوا صفوفكم وان تمزقوا كل اختلاف يتمزق الوحدة وعليكم ان تجتمعوا من اجل الله حتى تتحد الكلمة وحتى يحصل التعاون على البرّ والتقوى أسأل الله تبارك و تعالى ان يتم على الشعب الباكستانى نعمة تحكيم الشريعة حتى يعم العدل ويعم الرخاء ويحصل الخير وان توحد كلمة المسلمين فى كل مكان وان ينصر اخواننا فى افغانستان فى فلپائن وفى كل

مکان یقاتلون فیہ المسلمون اعداء اللہ نسأل اللہ تبارك وتعالیٰ ان ینزل بعبادہ النصر اللھم ارحم عبادك المستضعفین وانزل علیھم نصرك المؤزر ووحد صفوفھم واجمع کلمتھم آمین یا ارحم الراحمین وانزل علیٰ اعدائك باسك الذی لا یرد عن القوم المجرمین لا الٰہ الا انت انا کنا من الظالمین اللھم اصلح قلوبنا واصلح ولاۃ امورنا واجعل ولایات المسلمین وتعلیمہم فیمن یخاف ویتقی ویتبع ما یرضیك یا ارحم الراحمین وانہ یسرنی بختام ھذہ الکلمۃ ان

بان امر وبط التی بین الجامعۃ الاسلامیۃ وھذہ المدرسۃ الحقانیہ علاقۃ لا تحتاج الی تقریر لان الاسلام قررھا ولان المنھج الواحد ھو تصحیح العقیدہ والدعوۃ الی ھذا الدین ھدف للجمیع والعلاقۃ مقررۃ ووقیۃ والحمد للہ انہ یسرنا ان تنتھی المعادلۃ مقررۃ ووقیۃ الحمد للہ انہ یسرنا ان تنتھی المعادلۃ انشاء اللہ وتستقبل ویکون للجامعۃ شرف عظیم ان تستقبل الخریجین من ھذہ المدرسۃ العزیزۃ کما انہ یسرنی ان تسعم الجامعۃ فی مجھود ھذہ الجامعۃ المتمیزۃ بخمسین الف روبیہ یسلمھا الشیخ میاں فضل حق الی ادارۃ المدرسۃ والسلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ۔

حضرۃ الشیخ کی تقریر کا خلاصہ

فضیلۃ الشیخ نے خطبہ مسنونہ کے بعد فرمایا کہ میں اللہ تعالیٰ کا شکرگذار ہوں کہ اس نے ملاقات کے لئے موقعہ عطا فرمایا۔ اس مبارک ادارہ دارالعلوم حقانیہ کو دیکھنے کے لئے جو کہ اس شہر میں واقع ہے۔ امت اسلامیہ پر ان مدارس اور اس کے اہتمام چلانے والوں کی عزت افزائی لازم ہے۔ کیونکہ ان مدارس کا قیام مہمات دینیہ کے پیش نظر ہوتا ہے اس جیسے اداروں میں پاکستانی قوم کی بقا مضمر ہے۔ کیونکہ صحت عقیدہ اور اخلاقی اقدار کی نشو ونما اس میں ہوتی ہے پس اللہ تعالیٰ ان کے چلانے والوں کو جزائے خیر عطا فرمائے۔

ہمارے والد محترم فضیلۃ الشیخ عبدالحق نے اس پاکیزہ مدرسہ جس کی بنیاد انہوں نے دارالعلوم دیوبند (ہند) کے مسلک و منہج پر رکھی۔ اللہ تعالیٰ سے دست بدعا ہیں کہ اللہ تعالیٰ ان مدارس اور ان کے معاونین پر برکتیں نازل فرمائے تاکہ یہ مدارس اپنی دعوت اور پیغام کو بحسن وخوبی انجام دیں۔

محترم بھائیو اور دوستو! آپ پر بہت بھاری ذمہ داری عائد ہوتی ہے کیونکہ آپ ایسی سرحد پر واقع ہیں جس کے ارد گرد دشمنان اسلام ہیں جو ہر وقت اس سوچ میں ہیں کہ ہم افغانستان کو اپنا اڈہ بنا کر اسلامی ملکوں کو ہضم کر سکیں اور وہ اس وقت مسلمانوں کے بہت بڑے قیمتی حصہ پر قابض ہیں۔ ایک تو ان کے توسیع پسندانہ عزائم کی وجہ سے اور دوسرا خود مسلمانوں کے مابین اختلافات کے خلیج کے باعث۔ اگرچہ اللہ تعالیٰ ان کو گوناگون عذاب اور ذلت و رسوائی

سے ہم کنار فرمائیں گے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں۔

ان الذین ینفقون اموالهم لیصدوا عن سبیل الله ۔ فسینفقونها ثم تکون علیهم حسرة ثم یغلبون والذین کفروا الی جهنم یحشرون ○

بلاشک یہ کافر لوگ اپنے مالوں کو اس لئے خرچ کر رہے ہیں کہ اللہ کی راہ سے روکیں۔ سو یہ لوگ تو اپنے مالوں کو خرچ کرتے ہی رہیں گے پھر وہ مال ان کے حق میں باعث حسرت ہو جائیں گے۔ پھر مغلوب ہو جائیں گے اور کافر لوگ دوزخ کی طرف جمع کیا جائے گا۔

سوال پیدا ہوتا ہے کہ وہ وقت کب آئے گا؟ اور وہ کون لوگ ہوں گے؟ جن کو خداوند قدوس ذلیل و رسوا کریں گے۔ اور ان کے مقابلہ میں مسلمانوں کی عزت افزائی ہوگی۔ تو جواب یہ ہے کہ جن لوگوں نے اپنے عقائد درست کئے اور اپنے اعمال میں خلوص وللہیت کا مظاہرہ کیا۔ اللہ تعالیٰ کے لئے اپنے نفس اور ذاتی منافع کو قربان کر دیا۔ اور وہ کام کرتے ہوں جن میں تمام امت مسلمہ کی بھلائی ہو۔ تو اللہ تعالیٰ ان کے ہاتھوں خیر جاری کرے گا۔ کیونکہ ان کا ارادہ خیر اور بھلائی کا ہے۔

سب سے اہم چیز اس نصرت عظیم کا ارادہ ہے جس میں اخلاص کے جذبے اور ایمان باللہ وحدہ کے ساتھ ساتھ امت مسلمہ کے اتحاد کی کوشش ہو۔ ایسی وحدت اسلامی جو اسلامی عقیدہ پر مبنی ہو اور اس میں اعتماد علی اللہ وحدہ کا جذبہ کارفرما ہو۔ نہ کہ اپنے وسائل پر توکل اور اغیار پر بھروسہ بلکہ اپنے بھائی کے ہاتھ میں ہاتھ ڈال کر آگے بڑھیں۔ اس مقصد کے لئے ہم اپنے بھائی کو سر پر اٹھالیں۔ جب امت میں اتحاد پیدا ہو جائے۔ تو اللہ کی طرف سے رحمتوں کا نزول ہوگا۔ اور ان کی امداد ہمارے شامل حال ہوگی۔ اور ہمیں عزت کی زندگی نصیب فرمائیں گے۔ خواہ وہ ہماری امداد آسمانی فرشتوں سے فرمائیں یا "کن" کے ذریعے۔ اگر ہمیں اس امت کی عزت و وقار مطلوب ہے تو ہمیں صرف ان ہی سے امداد طلب کرنی ہے تب ہماری عزت افزائی ہوگی۔ ہمارا وقار ہوگا۔ دشمنان اسلام تباہ و برباد، خستہ حال اور کمزور ہو جائیں گے۔ سوشلسٹ اور ان کے حواری ذلیل و خوار ہو کر نکل جائیں گے۔ خواہ وہ مغرب میں ہوں یا مشرق میں۔ اہل مشرق میں سے جو لوگ مغرب پر بھروسہ رکھتے ہیں کہ وہ ہماری مشکل حل کریں گے، ہمیں امداد دیں گے تو یہ لوگ غلطی پر ہیں کیونکہ مغرب کی ہمیشہ یہ کوشش رہی ہے کہ مشرق کو نیست و نابود کر دے۔ وہ مشرق کے لئے کسی قسم کی بھلائی نہیں چاہتے کیونکہ وہ ہمارے دشمن ہیں اگرچہ ان کی دشمنی کے انداز مختلف ہیں۔ مغرب کے مابین خود بھی اختلافات موجود ہیں لیکن پھر بھی مشرق کی دشمنی میں وہ تمام اختلافات بالائے طاق رکھتے ہیں۔ بطور مثال میں معذرت چاہتا ہوں جب یہ مشہور ہوا کہ پاکستان اسلامی ایٹم بم بنانا چاہتا ہے تو مشرق و مغرب میں ہل چل مچ گئی اور ہندوستان کو بھرپور امداد دینے لگے۔ اہل مغرب کیوں چیخنے چلانے لگے۔ انہوں نے کیوں ہندوستان کے ساتھ تعاون شروع کر دیا اس لئے کہ

ہم مسلمان ہیں - اور وہ مسلمان نہیں - وہ یہ نہیں چاہتے کہ مسلمان طاقت ور بنے - وہ چاہتے ہیں کہ مسلمان ہمارا محتاج اور ہمارا دست نگر ہو - اور یہ مشرق و مغرب کی گاڑی میں پس جائے - اگر اسلام صحیح معنوں میں نافذ ہو جائے اور اس کے عدل و انصاف کے تقاضوں کا لحاظ رکھا جائے تو اس میں تمام انسانیت اور عالم بشریت کی بھلائی ہے - کیونکہ اسلام میں ظلم و زیادتی کا نام نہیں - تمام اس کے عدل میں برابر ہیں حتیٰ کہ دشمن بھی -

ارشاد نبوی ہے کہ جس مسلمان نے کسی غیر مسلم ذمی کو قتل کیا جو کہ اللہ اور اس کے رسول کے عہد میں آچکا ہے تو اس سے ذمہ بری ہے اور بعض الفاظ میں آیا ہے کہ وہ جنت کی ہوا تک نہ سونگھے گا - ان کے نزدیک جس شخص نے کسی مسلمان زعیم اور لیڈر کو قتل کیا تو وہ ان کے نزدیک ہیرو بن جاتا ہے جو مسلمانوں پر سختی کرتا ہے وہ ان کا منفرد لیڈر بن جاتا ہے - اسلام ان کے بارے میں کیسے سلوک کی تلقین کرتا ہے اور ان کا کیسا رویہ ہے - کاش ان کو عقل و خرد ہوتا - اگر وہ اسلام کو آزادی اور مسلمانوں کو آزادی رائے دیتے تو اس میں خود ان کی بھلائی تھی - بعض مخلص مغربی ادیب و مورخ بھی اس بات کا اقرار کرتے ہیں کہ جب یورپ میں اسلامی حکومت قائم تھی وہ اس وقت کا عہد زریں تھا اب وہ ان لوگوں کو بددعائیں دیتے ہیں جنہوں نے اسلام کو یورپ بدر کیا - یورپ میں جب اسلامی حکومت قائم تھی مسلمان حکمران تھے وہ عہد یورپ کا عہدِ زریں کہلاتا ہے - کیونکہ اس امت کے بارے میں ارشادِ ربانی ہے :-

کنتم خیر امۃ اُخرجت للناس جب اسلام یورپ سے نکلا تو وحدت امت پارہ پارہ ہو گئی - اس کے بعد جو کچھ مسلمانوں اور معصوم بچوں پر مظالم ڈھائے گئے اس کی نظیر نہیں ملتی - اے اللہ کے بندو! صرف اسلام میں خیر کثیر اور سعادت ابدی ہے - یہ مسلمہ حقیقت اور ناقابلِ انکار صداقت ہے جنہوں نے اسلام کو صحیح معنوں میں جانا اور اسے پڑھا -

بھائیو اور دوستو! تم پہ بہت بھاری ذمہ داری عائد ہوتی ہے کیونکہ تم مسلمانوں کی سرحد پر ہو - تم پہ واجب ہے کہ اپنی اولاد کو علم سے مسلح کرو عمل کے ساتھ - کیونکہ علم بغیر عمل کے غیر مفید ہے - بلکہ بسا اوقات فکر و ذہن کے لئے مہلک ثابت ہوتا ہے - تو علم سے وہی علم مراد ہے جو باعمل ہے - اور جس علم کا ہم قصد کرتے ہیں - وہ علم کتاب اللہ و سنت رسول ﷺ ہے - اور جو عمل ہمیں مقصود ہے وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور ان کے بعد صحابہ و تابعین جو صراط مستقیم پہ چلے ہیں ان کی پیروی ہے - اس بات کا زیادہ اہتمام کرنا چاہئے جن کو شیطان ورغلاتے ہوں - ہم ان کو دعوت دیں جو اللہ تعالیٰ کی مخالفت اور بدعات کے مرتکب ہوتے - ہم ان کو ویسے نہ چھوڑیں - کیونکہ وہ ہماری قوم کے افراد ہیں اگر ہم ان کو دعوت نہ دیں تو اللہ تعالیٰ ہم سے ان کے بارے میں پوچھیں گے - پھر دعوت کے لئے بھی مناسب وقت اور مناسب اسلوب چاہئے - اگر ان امور کا لحاظ نہ رکھا گیا تو پھر کامیابی سے ہم کناری ناممکن ہے - تمہارے بھائی تمہارے محتاج ہیں - اگر وہ راہ راست پر آگئے تو اس میں تمہاری جماعت کا اضافہ اور وہ تمہارے قوت بازو ہوں گے اور تمہارے سچے بھائی اور مددگار ہوں گے - ان کو شیطان کی پناہ میں نہ چھوڑو -

بھائیو! بے شک، دعوت الی اللہ حکمت کا محتاج ہے۔ اور ساتھ ساتھ خلوص نیت کی۔ اس راہ میں تکالیف آئیں گی تو اس پہ صبر لازمی ہے۔ ایذا پہ صبر کرو جب تک ان میں اصلاح کی صلاحیت ہو۔ معمولی مصیبت سے جو شخص اپنے مقصد سے پھرتا ہے تو یہ مخلص داعی نہیں بن سکتا۔ بہت سے مسلمان مخالفات و بدعات میں پڑے ہوتے ہیں۔ ان کا یہ یقین ہے کہ یہ طریقہ اللہ و رسول کی خوشنودی کا ہے۔ اور اس میں صالحین کی تعظیم ہے۔ یہ ان کے ساتھ محبت کا ذریعہ ہے۔ حالاں کہ ان کو یہ معلوم نہیں کہ یہ خدا اور اس کے رسول کے ساتھ دشمنی ہے۔ اور صالحین کے طریقوں کی مخالفت ہے۔ پس ہم پہ لازم ہے کہ ہم ان کو سمجھائیں کہ اللہ و رسول کی محبت اس کی اطاعت و اتباع میں ہے حضورؐ کی محبت کو ہم اپنے نفس اہل و عیال پہ مقدم رکھیں گے۔ اصلی محبت یہی ہے کہ ہم حضورؐ کے اوامر پر عمل پیرا ہوں اور نواہی سے اجتناب کریں حضور صلی اللہ علیہ وسلم تو دعوت الی اللہ لے کر آئے۔ لوگوں کے عقائد درست کرنے کے لئے آئے۔ نہ کہ دنیا طلبی کے لئے۔ نہ کسی اور منفعت کے لئے اور نہ کسی اور منفعت کے لئے۔ اور نہ اس کی دعوت دی۔ کفار قریش نے آپ کو پیش کش کی کہ اگر آپ بادشاہ بننا پسند کرتے ہیں۔ آپ جاہ و جلال کے متمنی ہیں تو ہم آپ کو شاہِ عرب بنا دیں گے۔ اور اگر زر و مال کی خواہش ہو تو ہم آپ کو مالا مال کر دیں گے۔ اور اگر آپ کو بیوی کی ضرورت ہو تو ہم عرب کی حسین ترین دوشیزہ کا عقد نکاح آپ سے کر دیں گے۔

آپ نے جواب میں فرمایا کہ اگر میرے دائیں ہاتھ پہ سورج اور بائیں ہاتھ پہ چاند رکھ دیں تو پھر بھی میں اپنے مشن سے باز نہیں آؤں گا۔ آپ پہ بطحا پیش کیا گیا۔ کہ یہ آپ کے لئے سونا بنا دیں گے۔ تو آپ نے اس کو ٹھکرا دیا۔ اور فرمایا کہ مجھے بندگی پسند ہے۔ آپ سے پوچھا گیا کہ آپ بادشاہ رسول بننا پسند کرتے ہیں یا عبد رسول۔ تو آپ نے فرمایا کہ بندہ اور رسول ہونا پسند کرتا ہوں۔ اس وجہ سے آپ کو کئی مقامات میں عبد کے ساتھ مخاطب کیا گیا۔

سبحان الذی اسریٰ بعبدہٖ لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی الذی بارکنا حولہٗ

پس نبی علیہ السلام کی محبت ان کے اتباع میں اطاعت میں ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کی تعظیم اس کی عبادت اور اخلاص نیت سے ہوتی ہے۔ اور اپنی خواہشات کو حضور علیہ السلام کی تعلیمات کے تابع کر دے۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے تم میں سے کوئی مومن نہیں ہو سکتا جب تک اپنی خواہشات کو میری لائی ہوئی ہدایت کے تابع نہ کرے ہم پہ لازم ہے کہ ہم اس قوم کو سمجھائیں۔ اللہ تعالیٰ کی ولایت اس کی عبادت میں خلوص کے بغیر حاصل نہیں ہو سکتی۔ پس بندوں کو چاہئے کہ اسی ذات کو پکاریں۔ کیونکہ وہ ان کی شاہ رگ سے زیادہ قریب ہے۔

وَ اذا سالک عِبادی عنّی فانی قریب — اور جب آپ سے میرے بندے میرے متعلق دریافت

اجیب دعوۃ الداع اذا دعان فلیستجیبوا — کریں۔ تو میں قریب ہی ہوں منظور کر لیتا ہوں عرضی

لِی وَالْیُؤْمِنُوْابِی لَعَلَّھُمْ یَرْشُدُوْنَ ۝

درخواست کرنے والے کی جب کہ وہ میرے حضور درخواست دیں۔ سو ان کو چاہیئے کہ میرے احکام کو قبول کریں اور مجھ پر یقین رکھیں امید ہے کہ وہ لوگ رشد حاصل کر سکیں گے۔

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهٖ نَفْسُهٗ ۔ وَنَحْنُ اَقْرَبُ اِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيْدِ ۝

اور ہم نے انسان کو پیدا کیا ہے۔ اور اس کے جی میں جو خیالات آتے ہیں ہم اس کو جانتے ہیں۔ اور ہم انسان کے اس قدر قریب ہیں کہ اس کی رگ گردن سے بھی زیادہ۔

ولایت اللہ جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے:۔

اَلَا اِنَّ اَوْلِيَاءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ۔

یاد رکھو۔ اللہ کے دوستوں پر نہ کوئی اندیشہ ہے اور نہ وہ مغموم ہوتے ہیں۔

وہ کون ہیں اَلَّذِيْنَ آمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ وہ جو ایمان لاتے اور اللہ سے ڈرتے ہیں۔ ہر انسان ولی ہے یا شیطان کا ولی یا رحمان کا ولی۔ پس مسلمان ولی اللہ ہے اور کافر عدو اللہ۔ لیکن مومن کی ولایت اس کے ایمان کی قوت وضعف کے لحاظ سے مختلف ہے جب انسان کی ولایت قوی ہو تو اس کا اعتماد علی اللہ اور ارادہ بھی قوی ہوگا جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔

اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ يَبْتَغُوْنَ اِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيْلَةَ وَيَرْجُوْنَ رَحْمَتَهٗ وَيَخَافُوْنَ عَذَابَهٗ ۔ اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوْرًا ۝

یہ لوگ کہ جن کو مشرکین پکار رہے ہیں وہ خود ہی اپنے رب کی طرف ذریعہ ڈھونڈھ رہے ہیں کہ ان میں کون زیادہ مقرب بنتا ہے۔ اور اس کی رحمت کے امیدوار ہیں اور اس کے عذاب سے ڈرتے ہیں۔ واقعی آپ کے رب کا عذاب ہے بھی ڈرنے کے قابل۔

پس ہم پر لازم ہے کہ ہم ان کو سمجھائیں کہ وہ اولیاء اللہ بنیں۔ اور حق کی طرف رجوع کریں۔ اور ان پر حجت قائم ہو جائے۔

بھائیو! میں زیادہ طول نہیں دینا چاہتا۔ میں محسوس کرتا ہوں کہ میں نے آپ کا بہت وقت لیا۔ پس میں کلام مختصر کرتا ہوں۔ آپ اپنی دعوت پر اصرار کریں۔ آپ وحدۃ الامت کے لئے کوشش کریں۔ کیونکہ اس کی اشد ضرورت ہے۔ خاص طور پر اس وقت جب کہ پاکستانی قوم اپنی کوشش صرف کر رہی ہے شریعت اسلامیہ کے نفاذ کے لئے۔ وہ شریعت جو پاک و ہند کی تقسیم کی بنیاد ہے۔ اور اس کے لئے پاکستانی قوم ہند سے جدا ہوئی تاکہ اسلامی بنیادوں پر حکومت قائم کریں۔ اور یہ شریعت انشاء اللہ نافذ ہوگی۔ آپ پر لازم ہے کہ اپنی صفوں میں اعتماد پیدا کریں۔

اور ہر وہ اختلاف جو اس وحدت کو پارہ پارہ کرنے کا سبب ہو۔ اس سے بچیں۔ اور اللہ تعالیٰ کے جمع ہو جائیں تاکہ کلمۃ اللہ متحد ہو۔ اور نیکی پر تعاون کریں۔ میں اللہ تعالیٰ سے سوال کرتا ہوں کہ پاکستانی قوم شریعت مطہرہ کی نعمت سے مستفیض ہو۔ اللہ تعالیٰ ہمارے بھائیوں کی مدد فرمائے۔ افغانستان، فلپائن میں جہاں بھی مسلمان دشمنانِ اسلام سے برسرِ پیکار ہیں۔ اللہ ہم پر اپنی مدد نازل فرمائے۔ اے اللہ اپنے دشمنوں کو تباہ و برباد کر۔ ہمارے دلوں اور ہمارے حاکموں کی اصلاح فرما۔ اور مسلمانوں کے دلوں میں خوف و تقویٰ پیدا فرما تاکہ وہ آپ کی رضا جوئی اختیار کریں۔

اور آخر میں مجھے اس بات سے خوشی ہے کہ جامعہ اسلامیہ اور جامعہ حقانیہ کے درمیان ایسا اٹوٹ رابطہ ہے کہ وہ محتاجِ بیان نہیں۔ اسلام نے اس تعلق کو مضبوط کیا ہے اور ان دونوں کا منہج و دعوت ایک ہے۔ دونوں کا ایک ہی صحیح عقیدہ ہے تو یہ تعلق اقوی اور مستحکم ہے۔ اور مجھے اس بات سے بھی خوشی ہے کہ معادلہ انشاء اللہ تعالیٰ ہو جائے گا۔ تو یہ جامعہ اسلامیہ کے لئے شرفِ عظیم ہو گا۔ کہ وہ جامعہ حقانیہ کے فضلاء کو قبول کرے۔ اور مجھے خوشی ہے کہ جامعہ اسلامیہ کی طرف سے جامعہ حقانیہ کو ان خدماتِ جلیلہ پر پچاس ہزار روپے میاں فضل حق صاحب ادا کریں گے۔

والسلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ۔ (ضبط و ترجمہ مولانا مصطفےٰ احسن صاحب۔ مولانا محمد ابراہیم فانی مدرس دار العلوم)

موتمر المصنفین کی پہلی پیش کش

دعواتِ حق (جلد اوّل)

از شیخ الحدیث مولانا عبدالحق صاحب مدظلہ العالی

خطبات مواعظ اور ارشادات کا عظیم الشان مجموعہ علم و حکمت کا گنجینہ جسے ہر لحاظ سے قومی و ملی پریس نے سراہا اور اہلِ علم خطباء اور تعلیمیافتہ طبقے نے ہاتھوں ہاتھ لیا دین شریعت اخلاق و معاشرت علم و عمل عروج و زوال نبوت رسالت شریعت و طریقت کا کوئی پہلو ایسا نہیں جس پر حضرت شیخ الحدیث مدظلہ نے عام فہم اور درد و سوز میں ڈوبے ہوئے انداز میں گفتگو نہ کی ہے دلوں کو گرمانے والی اور ایمانی و اصلاحی انقلاب پیدا کرنے والی ایمان آفرین کتاب، عمدہ کتابت و طباعت، بہترین جلد، صفحات ۴۷۵، قیمت

★ موتمر المصنفین، دارالعلوم حقانیہ اکوڑہ خٹک پشاور

موتمر المصنفین کی دوسری پیش کش

اسلام اور عصرِ حاضر

از قلم: مولانا سمیع الحق مدیر الحق

عصرِ حاضر کی تمدنی معاشرتی، معاشی، سائنسی، اخلاقی، آئینی اور تعلیمی مسائل میں اسلام کا موقف موجودہ دور کے علمی و دینی فتنوں اور فرقِ باطلہ کا بھرپور تعاقب نئے دور کے پیدا کردہ شکوک و شبہات کا جواب ایڈیٹر الحق کے بے باک قلم سے، مغربی تہذیب و تمدن اور عالمِ اسلام پر اس کے اثرات کا تحلیل و تجزیہ الغرض بیسویں صدی کے کارزارِ حق و باطل میں اسلام کی بالادستی کی ایک ایمان افروز جھلک۔ یہ کتاب آپ کو ایمانی حمیت اور اسلامی غیرت سے سرشار کرے گی اور سینکڑوں مسائل پر اسلامی نقطۂ نظر سے آپ کی رہنمائی کرے گی۔ صفحات ۶۴۰، ستر ابواب، سینکڑوں عنوانات، بہترین کتابت و طباعت، سنہری ڈائی دار جلد، قیمت

موتمر المصنفین دار العلوم حقانیہ اکوڑہ خٹک پشاور پاکستان

افغانستان پر روسی جارحیت اور موتمر المصنفین کی اہم پیشکش

روسی الحاد

پس منظر و پیش منظر

اشاعت ——— موتمر المصنفین

[illegible] اور کمیونزم حریتِ اقوام، آزادی افکار کا غاصب اور دیگر مذاہب کا عظیم دشمن اور انسانی [illegible] کا کن کن طریقوں سے بانی ہے! ان سب باتوں کا جواب اور کمیونزم کی فکری نشو و نما، [illegible] مظالم اور چیرہ دستیوں [illegible] کے ناپاک عزائم کا تحقیقی اور تفصیلی جائزہ۔

[illegible] ابواب کی ایک جھلک جبکہ ہر باب کئی ذیلی عنوانات پر مشتمل ہے

[illegible] ۴۔ سوشلزم کی چیرہ دستیاں
[illegible] کا فکری سفر ۵۔ مذہب و اخلاق دشمنی
[illegible] اور جنگ اقتدار ۶۔ سامراجی تسلط۔ روس اور افغانستان پاکستان اور سوشلزم

[illegible] پر ظالمانہ یلغار کے بعد روس پاکستان کے دروازوں پر دستک دے رہا ہے۔ [illegible] کے ساتھ ساتھ علمی و فکری جہاد کیلئے بھی کمربستہ ہو جائیں ——— ایک بھیانک اور مکروہ چہرہ جسکو بے نقاب کرنا ہر مسلمان کا دینی فریضہ ہے

بلاشبہ اس موضوع پر ایک مستند اور تحقیقی کتاب

جس کیلئے صدہا ماخذ کو کھنگالا گیا ہے

[illegible] صفحات [illegible] کاغذ و طباعت عمدہ۔ تبلیغ کے لئے سو نسخوں پر ۳۳ فیصد رعایت

آج ہی طلب فرمائیں

[illegible] المصنفین دار العلوم حقانیہ اکوڑہ خٹک ضلع پشاور پاکستان